

53 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 264 (إلى) 864 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد النونية وكتنا

عند نقول الناظم في الناس بين معطر - 00:00:00

او مثبت او ثالث متناقض صفعان هم واشكل علينا انه في سياق الكلام الشارح ان ان هذا من كلام ابن القيم وطبعا ننظم لابن القيم

لكنه يحكي قول المعطل وهل هذا - 00:00:19

والله والله لست برابع لهم هل يخاطب ابن القيم ويخاطب السني يعني هذا الظاهر لنا انه ان الكلام لا زال في كلام المعطل الذي

يحكي قوله ابن القيم وقفنا عند هذا - 00:00:41

لان في سياق الكلام ما يدل عليه في سياق الكلام ما يدل على انه يقول كم سيأتي والناس مصدق او جاحد او بين ذلك او شبهه اتاني

فاصنع من التنزيه ترسا محكما - 00:01:12

وان في الجميع بصفة وبيان وكذلك لقب مذهب الاثبات بالتجسيم ثم احمل على الاقران واضح انه هو يعني من كلام يحكيه ابن

القيم عن المعطل مدري انتوا راجعتوا ولا شرح - 00:01:35

شرح شرح الشيخ صالح الفوزان يقول شيقول امس قريناه بس انه البيت الابيات حاشية. ايوه. ايه نعم. اصل انقسموا في مسألة

اثبات السماء والصفات الى ثلاثة اقسام لا قبلها قبلها - 00:01:56

عند قول اصل التفرق بين الخلق بين هذا الخلق يعني هذا المعطل يخاطب السني ويقول له اثبات هذه الاسماء والاوصاف فرق الناس

الى فريقين. هم. مثبت لها ومعطّل لها. فكن مع المعطلة واعتمد على - 00:02:17

واضح ان الشيخ يرى ايضا ان هذا من كلام المعقد ثم القسمة. هم. بعده يقول ان الناس انقسموا في مسألة اثبات الاسماء والصفات الى

ثلاثة اقسام القسم الاول معطل وهو الذي ينفي الاسماء والصفات وهم الجهمية ومن سار في ركبهم - 00:02:38

القسم الثاني مثبت للاسماء والصفات وهم اهل السنة القسم الثالث متذبذب لا هو مع المعطلة ولا مع المثبتة ينفي بعضا ويثبت بعضا

ويتناقض. فاما ان يكون مع المعطلة فينفي الكل او يكون مع المثبت ويثبت الكل. ام يكون - 00:03:01

او ان يكون مذبذبا فهذا لا يليق به ويقصد بذلك الاشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات وينفون بعضها والله لست اما ان تكون من

الحمير المعطلة او من الثيران الذين ليس عندهم تحفيز ويتذبذبون بين هذا - 00:03:22

وهذا المهم انه في اوله يقول انه من كلام معطل الخضير وش قال لقيت كان الشيخ ومن البيت ثلاث مئة وثلاثة وسبعين شيخنا

يعني بين السياق من اوله. اي واضح. واضح من اوله انه الكلام هذا - 00:03:43

كلام الشارح. وبعده يمكن يبين الابيات. اللي بعده تبين انه من كلام المعطل وين وصلنا حنا اثنين وستين في البيت تسمح بانكار

الجميع. نعم. اها. ماشي تفضل سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:04:14

قال ابن القيم رحمه الله الكافية الشافية نسمح بانكارى. احنا كما قلنا في سياق في سياق كلام المعطل. نعم. في سياق كلام المعطلة

رحمه الله فاسمح بانكار الجميع ولا تكن متناقضا رجلا له وجهان او لا ففرق بين - 00:04:44

اثبته ونفيته بالنص والبرهان. فالباب باب واحد في النفي والاثبات في عقل وفي ميزان فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او انت بالفرقان. الجميع احسن ان شاء الله لزم الجميع او انت بالفرقان. ومتى نفى شيئا واثبت مثله فمجسم متناقض ديسر -

00:05:11

فدروا المرء وصرحوا بمذاهب القدماء وانسلخوا من الايمان او قاتلوا مع امة تجسيم والتشبيه تحت لواء ذي القرآن اولى فلا تتلاعبوا بعقولكم وكتابتكم وبسائركم الاديان فجميعها قد صرحت بصفاته وكلامه وعلوه ببيانه. والناس بين - 00:05:41

او جاحد او بين ذلك او شبيه اتاني قال في الشرح بعدها اصنع من التنزيه ماشي قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرحه تسمح بانكار الجميع ولا تكن متناقضا رجل له وجهان - 00:06:11

قوله فاسمح بانكار الجميع. يعني انكر الجميع ويريد بذلك الاسماء والصفات كلها. وحينئذ يكون الباب عندهم مطردا. حتى ينضبط يعني لان الكلام واضح ان هذا ينتقد مذهب المتناقضين الاشاعر وممكن انه يكون من كلام ابن القيم - 00:06:34

لكن ابن القيم في المقدمة في اوائل لما قال الركب هذا ركب يعني ليس هو من الاشاعة ولا من ذهب الى المعطرة ونظر في كلامهم وذهب الى كذا ونظر في كلامهم ثم احتار - 00:07:02

فهو ذهب نظر في هذه المذاهب فاحتار جاء الى مذهب اهل الحديث فقال انتم تقولون كذا وتقولون كذا وينقد تزعمون كذا وتزعمون الله يتكلم ان الله يرى وان الله الى اخره ها - 00:07:16

ثم جاء الى ينتقدهم والى بعض المثبتة يقول ووصفته بصفات حي فاعل بالاختيار وذلك الاصلان اصل التفرق بين هذا الخلق في الباري. فكن في النهي غير جبان. يحث على اولى فلا تلعب. يعني يرد على المثبتة - 00:07:30

بدينك ناقضا نفيا باثبات بلا فرقان لان المثبت نوعان مثبتة اثبتت الجميع ها مع اهل السنة ومثبتة اثبتت البعض ونفت البعض وهم الاشاعة اللي يسميهم يقول ايش؟ متناقضا يقول فالناس - 00:07:52

اولى فلا تلعب بدينك ناقضا نفيا باثبات فلا بلا فرقان. فالناس بين معطل او مثبت او ثالث متناقض صفحان والله لست برابع لهم بلاء اما حمارا او من الثيران فاسمح بانكار الجميع ولا تكن متناقضا رجلا له وجهها. اما ترجع الى انكار الجميع يقول اترك هذا مذهب

00:08:11 - التناقض

واما اثبت الجميع. اولى يعني او لا تثبت او لا تنكر الجميع ها ففرق بينما اثبته ونفيته بالنص والبرهان ما الفرق هو الان ينتقد حتى مذهب المفرقة المتناقضين انهم فرقوا بين المتشابه - 00:08:39

اثبتوا صفة الخلق وصفة الحياة وصفة القدرة والسمع والبصر وله الكلام كما قالوا ها فاثبتوا هذه لكن والارادة فما الفرق وانا فوق

المحبة والاستواء والى اخره بالنص والبرهان الباب باب واحد في النفي والاثبات في عقل وفي ميزانه - 00:09:01

العقل الميزان يعني النص القياس يعني الا يقصد النص انه ميزان او يقصد العقل والقياس الميزان يسمى الميزان اما ان تثبت الجميع وتنفي الجميع الذي يثبت السمع والبصر او يثبت الارادة على الحقيقة - 00:09:26

بقية الصفات او اذا كان ينفي الصفات هي زمن ينفي الارادة والتي اثبتها والجميع فمتى اقر ببعض بعض ذلك مثبت لزم الجميع.

يعني لزمه جميع الصفات متى اقر ببعض ذلك مثبت - 00:09:51

لزم الجميع ان يلزم الجميع او يأتي بالفرقان. ما الفرق ومتى نفى شيئا واثبت مثله مجسم متناقض ديصاني اذا اثبت الارادة واثبت

القدرة والخلق انت مجسم. رجعت الى الذي تفر منه - 00:10:16

ونفك لمثله لا ينفك لا يخرجك من التشبيه. تجسيم حذروا المرء وصرحوا بمذاهب القدماء وانسلخوا من الايمان لان من من اول

المباحث وهو وهو يقول ان لو لو اراحوا انفسهم وقالوا بمذهب القدماء راحوا انفسهم - 00:10:38

او قاتلوا مع امتي التشبيه والتجسيم تحت لواء ذي القرآن ارجعوا الى المشبهة والمجسمة اللي تقولون عنها مشبهة مجسم الذين

يثبتون الجميع بما انك لست مع المعتزلة كليا ولا مع اهل الحديث كليا - 00:11:01

مزيج يقول فلا. اولى فلا تتلاعبوا بعقولكم وكتابتكم وبسائر الاديان نعم. فيلزمهم يقول جميعها صرحت بصفاتها وكلامي وعلوي ببيانه.

يعني النص مصرح. فما الفرق الذي جعلكم تنفون وتتركون النصر؟ يا اخي - [00:11:21](#)

اقرأ الشرح قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عليه تسمح بانكار الجميع ولا تكن متناقضا. رجلا له وجهان قوله فاسمح بانكار

الجميع. يعني انكر الجميع. ويريد بذلك الاسماء والصفات - [00:11:38](#)

كلها. وحينئذ يكون الباب عنده مطردا لا يثبت لا الاسماء ولا ولا الصفات. ولا شك ان قاعدتهم هذه مطردة لكن هل هي صحيحة او غير

صحيحة. المهم ان قاعدتهم مطردة - [00:11:56](#)

هذا مذهب جهم واصحابه الذين ينفون الاسماء والصفات جميعا والمعتزلة ينفون الصفات دون الاسماء قوله ولا تكن متناقضا

التناقض هو ان يثبت البعض وينفي البعض. فمثلا المعتزلة اثبتوا الاسماء وانكروا الصفات - [00:12:11](#)

اذا تناقضوا اي فرق بينها فرق بين هذا وهذا. فمن اثبت الاسماء لزمه ان يثبت الصفات ولي شاعرة مثلا اثبت الاسماء ولم يثبتوا من

الصفات الا سبع صفات فقط. هذا المعروف عنهم - [00:12:35](#)

ربما يكون هناك فرق اخرى اثبتت اكثر من السبع او فسرتها بتفاسير اخرى. فالاشاعرة اثبتوا الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر.

والكلام والارادة كما قال السفاريني رحمه الله له الحياة والكلام والبصر. بصر. احسنت. والبصر سمع ارادة وعلم واقتدار - [00:12:52](#)

واقترى واقترى بقدرة تعلقت بممكن كذا ارادة واستبين نعم. فهؤلاء متناقضون نقول لهم لماذا اثبتتم السبع صفات ولم تثبتوا غيرها

اما ان تثبت الجميع فتوافق اهل السنة. واما ان تنفوا الجميع فتوافق المعتزلة الذين تزعمون انكم انتم الذين - [00:13:14](#)

بالرد عليهم. ولهذا نقول المعتزلة اذ اضطردوا في القاعدة من الاشياء. اضطردوا في القاعدة من الاشاعرة وان كانوا وان كانوا اخطأوا

في اثبات الاسماء دون الصفات. ولهذا نقول المعتزلة اضطردوا في القاعدة من الاشاعرة وان كانوا - [00:13:41](#)

واخطأوا في اثبات الاسماء دون الصفات. وقد قرأنا لبعض كتابهم انه لم يرد لم يرد احسن لم يرد لم يرد اقرأ انت شوف يتبين. انه

لم يرد احد على المعتزلة كما رد عليهم الاشاعرة. وهذا كذب وبهتان - [00:14:00](#)

المهم كذب لماذا؟ لان نعم كانت هناك محاولات بينهم خاصة الباقلائي رحمه الله لكنهم هم الزموا الاشاعرة وقالوا لهم هذا

الكلام بما ان انكم متناقضون تثبتون الارادة وتقولون الارادة على ما يليق بجلال الله عز وجل - [00:14:22](#)

فاثباتكم للارادة يدل على انه آآ جسم له كذا. كما قال الله عن الجدار يريد ان ينقض لكل مريد الارادة تحل به اثبتوا الحلول

للحوادث لان الارادة كما تقولون ان الكلام - [00:14:43](#)

يلزم منهم حلول الحوادث كذلك الارادة يلزم منها حلول الحوادث ان يكون له غاية وغرض بشيء اراده وهكذا فيلزمهم الحقيقة انهم

كل ما قالوا لهم شيء والزمهم بشيء ردوا عليهم بقاعدتهم ليس ردوا عليهم بالصواب - [00:15:00](#)

الاشياء التي ردوا فيها على المعتزلة هي ما اتصموا فيها بالنصوص والاجماع جاتهم القوة من جهة النصوص اما من جهة العقليات

فانهم على قاعدة واحدة تقديم العقل من جهة وقضية حلول الحوادث زعمهم بها انها - [00:15:22](#)

بالله؟ ها والتجسيم والمشابهة قالوا له هذا نفسه انتم هذا هذا يلزمكم لا يستطيعون ان يفروا من ذلك الا بان يلجأوا الى النصوص

فاذا قالوا بالمجاز وقعوا في نفس ما وقعت فيه الاشياء المعتزلة - [00:15:45](#)

يقول شيخ الاسلام الجمهورية القول في بعض الصفات كالقول في البعض في البعض الاخر او في بعض قاعدة واحدة في بعض

الصفات نفيا واثباتا كالقول في غيرها كما ان اثبات الصفات كاثبات الذات. كالقول في الذات. هل الذات حقيقة - [00:16:04](#)

ذات الرب عز وجل. اما جاز الحقيقة الصفات كذلك حقيقة ثم اذا قلت بعض اثبت بعض الصفات يلزمك ان تثبت للآخر على اي اساس

اثبتته؟ قالوا الم يليق بجلاله؟ اذا هذي - [00:16:24](#)

كذلك تثبت كل الصفات على ما يليق بجلاله. لا يلزم منها التشبيه فاذا كان المخاطب ممن يقر بان الله عز وجل حي يقصد الاشاعرة

حي بحياة عليم بعلم لان منهم من يقول حي بلا حياء - [00:16:41](#)

معتزلة يقول اسمه حي لكن لا حياء اسمه عليم لك هذا الشيء انه يقول يلزم من العلم حلول الحوادث اذا وقعت حوادث وعلمها حلت

تجددت كذا يقول يلزم منها. فقالوا نسبة اسماء مجازية - [00:16:59](#)

اعلام محضة لا تدل على صفة فان كان يقول من كان من يقر بان الله حي بحياء عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام مريد بارادة. هذه السبعة الذي اثبتوها. ها - [00:17:19](#)

يجعل ذلك كله حقيقة وينازع في غيرها يعني ايش؟ في الصفات يسمونها الاختيارية الصفات الخيرية كالمحبة التي ما جاءت دل عليها العقل كما يقولون ها ينازع المحبة والرضا والغضب والكرهية - [00:17:39](#)

هذه ويجعلها مجازا قيل له لا فرق بينما اثبت وما نفيت لا فرق بين ما اثبتته من الصفات وما نفيتها منها لماذا؟ لان القول في بعضها كالقول الاخر ولا فرق - [00:17:59](#)

ان قاعدة واحدة هي والمشكلة عندكم واحدة هي ايش حلول الحوادث او التشبيه نقول لا يلزم منها التشبيه ولا يلزم منها ما زعمتم من البواطل ها ولذلك يقول لهم فان قلتم - [00:18:19](#)

ان ارادته تعالى ليست كارادة المخلوقين ها وكذلك محبته ليست كايراد محبة المخلوقين وان قلتم ان المحبة اذا اثبتنا المحبة اثبتنا انه كمحبة المخلوقين نقول كذلك الارادة مثل ما قالت لهم المعتزلة - [00:18:39](#)

قالوا له الارادة يثبت ارادة تشويه وهكذا اذا قالوا انه له ارادة تليق بجلاله عز وجل. لا تشبه ارادة المخلوقين نقول له محبة ها تليق بجلالي لا تشبه المخلوقين وللمخلوق ارادة او محبة - [00:19:05](#)

تخص ما يلزم منها مشابهة الرب عز وجل اولى ففرق بينما اثبتته ونفيته بالنص والبرهان قوله اولى يعني لا تنكر الجميع. انكر بعضها قوله ففرق بينما اثبتته ونفيته بالنص والبرهان. هل يقدر او لا يقدر؟ الجواب لا يقدر ان يفرق بينما اثبتته وما - [00:19:26](#)

الاشاعرة كما سبق لا يثبتون لله الا سبع صفات. والباقي لا يثبتونه. فالرحمة والرضا والغضب والسخط والكرهية والبغض والمحبة والوجه ما اشبه ذلك. كل هذا عندهم ليس بثأبة الله على وجه الحقيقة. ويجب ان يؤول لماذا - [00:19:55](#)

منهم من قال لان العقل لا يدل عليه. ونحن لا نثبت الا ما دل عليه العقل. ومنهم من قال لان اثباته يستلزم التجسيم لاننا لا نشاهد ما يتصف بذلك الا ما هو جسم. فاذا اثبتنا حقيقته لله لزم ان يكون جسمه. ثم قالوا الاجسام - [00:20:15](#)

وكل ما استلزم باطلا فهو باطل. لان المماثلة باطلة. نقول لهم ما دليلكم على اثبات العقل لهذه الصفات قالوا الاليجاد يدل على القدرة فالسماوات والارض والبشر والحيوان كلها موجد لله فهذا فهذا - [00:20:35](#)

مع القدرة وهذا صحيح العقلية يعني دليل عقلي قالوا انه اثبتناه بالعقل وجودها يدل على انه ايش؟ قدير ما يخاف ما عندنا مشكلة لكن الا يلزم منها التشبيه على زعمكم - [00:20:56](#)

ويثبت له قدرة وذلك الجهمية ماذا قالوا قالوا لا ما في ولا قدرة مرارا على قاعدتهم نفي كل ما يلزم منه الجسم والتشويه ماشي التخصيص يدل على الارادة ومعنى التخصيص ان يقول هذه سماء. وهذه ارض وهذا انسان وهذا جمل وهذا شمس وهذا قمر. فهذا يدل على - [00:21:15](#)

ان هناك ارادة فرقت بين الموجودين. ولولا الارادة لكان الخلق كلهم شيئا واحدا. اذا تخصيص كل واحد من المخلوقات بما يختص به دليل على الارادة. وهذا صحيح لو نظرنا الى هذه المخلوقات وجدنا انها محكمة متقنة. قال الله تعالى فالشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. للشمس - [00:21:40](#)

ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. قالوا احكام هذه الاشياء واتقانها يدل على العلم. لان الجاهل لا يتقن فلو اعطيت شخصا مسجلا لفكه وتركيبه وهو لا يعرف ذلك فانه لا يستطيع ذلك. لانه لا دراية ولا علم له بذلك. حتى - [00:22:06](#)

الاوفاق بتركيبه على غير انتظام فان المسجل لا يعمل قالوا فهذا هذا النظام البديع والاحكام الغريب يدل على العلم وهذا صحيح. فنوافقهم على ذلك. فاجتمع عندنا الان ثلاث وهي القدرة والارادة والعلم. قالوا هذه الصفات لا تقوم الا بحي لان الميت لا يستطيع. فليس عنده قدرة - [00:22:27](#)

ولا ارادة ولا علم. اذا ثبت صفة الحياة بهذه الطريقة. بانها من لازم كونه من لازم كونه عليما قادرا مريدا ان يكون حيا وهذا صحيح والحي اما ان يكون اعمى اصم اخرس او بصيرا سميعا متكلم. والاول ممتنع على الله فلا يمنع ان يكون بهذا - [00:22:52](#)

فبقي الثاني ولزم ان يكون سميعا بصيرا متكلمًا. فنقول وهذا ايضا صحيح وليتهم قالوا والمريد اما ان شفيعا واما ان يكون حكيما. وهذا صحيح. والاول ممتنع فلزم الثاني. وهو الحكمة - [00:23:16](#)

لكن لم يقولوا هذا وما هدوا اليه. مع العلم بان هذا من اظهر ما يكون. فمثال المريد للشيء الصبي الذي يمسك فنجان الشاي ويضرب البيت فهو هنا مريد لكن فعله هذا سفه وليس بحكمة. اذا كل مريد فاما ان يكون حكيما واما ان يكون سفيه - [00:23:34](#)

والثاني ممتنع على الرب عز وجل. فلزم ان يكون حكيما. ولهذا يقولون فعل الله وحكم الله وتشريع الله لغير حكمة لكن لمطلق الارادة يعني الشاعر لانهم جبريل في هذا الباب - [00:23:54](#)

اما المعتزلة فاثبتوا الحكمة فالان هذا الدليل العقلي لاثبات هذه الصفات السبع. والباقي وهو كل ما حوى من قاموس الكتاب والسنة لم يثبتوه. وهذا من اعظم التناقض نحن نرد عليهم باشياء كثيرة بوجوه عقلية فنقول - [00:24:10](#)

اولا اعتمادكم على العقل فيما يثبت لله وفيما ينفي عنه هذا باطن من اصله لان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والخلفاء والائمة من بعدهم ما جعلوا مدار هذه الاشياء على العقل. الاعتماد على العقل طريق محدث بدعي وضلال - [00:24:29](#)

لقول الرسول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثانيا نقول كان العقل ما يستطيع ان يدرك ذلك كل اه الله كل علوم الله علوم الاخر علوم الاخرة مثلا يدركها العقل والبعث والنشور - [00:24:49](#)

انه سيكون هناك صراط ومرور على متي جهنم ونجاة ووقوف الانبياء والشفاعة. هذا العقد ما يدري تحتاج الى خبر ولا يمكن اثباتها الا بالنقل ليس هذا الامر وهذا امور من العقائد - [00:25:05](#)

هذه امور من العقائد فلما جعلوا العقل هو الاصل نفوا جميع ما هو لا يدركه العقل بذاته فيما يتعلق بصفات الله حصروا مناطهم بالعقل. ثمان العقل غير منضبط عندهم يعني هل العقل - [00:25:21](#)

يثبت ارادة بلا حكمة ارادة بلا حكمة واتقان هذا الكون اتقان هذا وارسل هذه الرسل مهو بارادة خلق الخلق منهم مؤمن وكافر ليست ليست بارادة بارادة ما الحكمة يميز الله الخبيث من الطيب الله صرح بذلك قالوا لا اللام هذه ليست - [00:25:40](#)

انما للعقل تدل على الحكمة يعني العلة لانه لا يحل للغاية ان لا يكون لا يفعل لغاية لا توجب عن الغاية. جعلوها موجبة عليه. هي ارادته ليست موجبة هو الذي شاء واراد - [00:26:03](#)

هل هذا العقل هداهم الى هذا؟ الذي تمدح الله به في آيات كثيرة بحكمته والحنة وحكيم هو كتاب محكم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون وتعالى الله الملك الحق. هم يقولون ارادة - [00:26:25](#)

هذا رجع الى العبث الله عما يقولون ماشي ثانيا نقول اعتمادكم على العقل مخالف للعقل. ولا نقول العقل لا يثبت. بل نقول هو مخالف للعقل. وبين هذه في قبلها فرق كيف يكون مخالفا للعقل؟ لان من المعلوم لكل احد ان طريق الاثبات في هذه الامور هو السمع. فليس لنا طريق ان نثبت - [00:26:45](#)

لله تعالى من ذلك شيئا. او نفيه الا عن طريق السمع. فالعقل اذا يؤيد اننا لا نعتمد في اثبات هذه الامور. او او نفيها الا على السمع لا على العقل. فصار تحكيم العقل في هذه الامور مخالفا للعقل. نعم لان الله عز وجل يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. حرم عليه. القول على الله - [00:27:11](#)

وقال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم ولا ولا تعلمون في سياق ضربه للمثل عز وجل والمثال ما يضرب ما يضربه الا ما يضرب الا لما هو معروف نظيره ومثاله. حيث تمثل له - [00:27:32](#)

فنهى الله عن ذلك والمثال لا يظرب لا يظربه الا من يحسن ادراك ذلك بعقله فنهى الله عن هذا الا بما تعلم مما علمك الله به. قال ولا يحيطون بشيء من علمه ولا يحيطون به علما - [00:27:48](#)

عن نفسه الزوجة فما لم يخبرنا به نقف به اعوذ بالله. اللهم اهدنا فيمن هديت ثالثا ان نقول يمكن ان نثبت ما ان نثبت ما نفيتموه بالعقل. كما اثبتتم ما اثبتتموه بالعقل - [00:28:05](#)

مع ان نفي الامور الخبرية يعني لو رجعنا للعقل لاثبتنا كل هذه الاشياء التي نهيتموها لان العقل يدل عليه ما ينافيه. لكنه ليس هو

المصدر ليس هو المصدر هو المدرك - 00:28:29

اما مصدر مصدر النصوص مع ان نفي الامور الخيرية لا مدخل للعقل فيها. مم. اذ ان موقف العقل سيكون توقف ونقول مثلا جلب النعم ودفع النقم دليل على الرحمة فلتثبت كما استدلتهم بالتخصيص على الارادة. هم. اثبتوا - 00:28:47
لماذا يجلب النعم ويرحمهم ويغنيهم لان رحمهم لانه ولذلك سمي الله نزول الغيث ابو احمد قال فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعده رحمة لانه من اثار رحمته عز وجل - 00:29:09

ان قال ان كان الاثر قول اثار رحمة الله ان كان المراد به المطر نفسه سماه رحمة كما ان رحمة العباد بينهم تسمى رحمة. عباد ما يتراحمون فقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:29:33
هذه الرحمة التي في العباد مخلوقة لكن ليست كرحمة الله والله خلق مئة رحمة انزل بين العباد يتراحمون بها بين الخلق رحمة وامسك عنده تسعة وتسعين يجعلها فيهم يوم القيامة يتراحمون فيها - 00:29:50
وليس المراد انها صفته هو. لا هذه غير صفته تسعة وتسعين الممسكة عندها عز وجل من خلقه الذي امسكه عند يجعله لعباده يوم القيامة في الجنة المهم ان ان العقل يدل على انها رحمة. كما انه اذا غضب على قوم - 00:30:09
اهلكهم كما اهلك اقواما في اي شيء لما غضب عليه السبب غضبه عليه يقول لمجرد ارادة بل والدلالة ذلك على الرحمة اقوى من دلالة التخصيص على الارادة. الذي زعمت ايها الاشعري انه دليل عقلي على اثبات الارادة - 00:30:29
هم يقولون الارادة تثبت بالعقل لاننا نشاهد المخلوقات لها خصائص كل واحد له خصيصة فتخصيص كل شيء بما نختص به يدل على ان هناك ارادة تقول سبحانه الله هذا الدليل الخفي الذي قد يعسر فهمه على طالب العلم. هل هو اقوى من دليل الغيث على الرحمة؟
الجواب لا - 00:30:53

الجواب لا والله ليس باقوى وانتم الان استدلتهم بشيء دقيق هو انه كونه الى رجل ذكر وانثى من كل شيء خلق زوجين ها وجعله ذكرا وانثى. هذه التخصيص والتمييز يدل على انه اراد هذا واراد هذا. مثلا - 00:31:17
اشياء دقيقة ما يستطيعها لكل احد لكن اه نزول الغيث وهذه الاشياء الاثار الرحمة كل احد حتى الصغير والجاهل يعرفها يرى ان الله رحمه قال ضحك ربك الى رجلين قال فقال اعرابي ايتضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يضحك خيرا -
00:31:39

مادام انه يضحك ها لن نعدم خيرا استدل بهذا على هذا. ما انكر ولا اذكر عليه النبي بل اقره على فهمه وهكذا والشاة ترحمها يرحمك الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاة ترحمه عند ذبحها يرحمك الله. لما قال اني كذا اني ارحمها - 00:32:07
قال يرحمكم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ونقول عقوبة المجرمين ومثوبة الطائعين دليل على كراهة الاولين ومحبة الآخرين اذ لا يمكن لشخص ان يمسك انسان ويجلده ويجلدوا ويضربوا ضربا مبرحا ويقول له والله اني احبك. فانت احب الي من كثير من الناس. وهو يضربه - 00:32:33
تدل على الكراهة قد قد يحب الاب ابنه ويضربه تأديبا لا لانه يكره شخصه وانما يكره للسبب الذي يكره السبب الذي ايه هذا هو كره شيئا. مو كره الشخص نفسه - 00:33:03

لكن واحد يضرب شخصا ضربا مبرحا ويجلده ويقول له والله اني اكرهك فهذا صادق. وانسان اخر دعا شخصا الى بيته غاية الاحرام. والبسه من خير اللباس واركبه من خير المركوب. وقال تدري لما فعلت بك هذا؟ قال نعم. قال لاني اكرهك - 00:33:20
فلا يمكن هذا اذا مثوبة الطائعين وعقوبة المجرمين دليل واضح على ان الله يحب الاولين ويكره الآخرين فنقول لهم يمكن ان تثبت ما نفيتموه بطريق العقل. كما اثبتتم انتم ما اثبتتموه بطريق العقل. بل ان اثباتنا - 00:33:40
قد يكون قد يكون اوضح رابعا ان نقول هب ان العقل لا يدل على ما نفيتم. هب ان العقل لا يدل على اثبات الرحمة لله. او اثبات الرضا او الغضب او - 00:34:02
على سبيل الفرضية يعني هب انه ما يدل او ما اشبه ذلك ولكن السمع اثبتته فاذا انتفى الدليل العقلي على زعمكم فقد اثبتته الدليل

السمعي. والقاعدة التي اطبق عليها جميع العلقاء - [00:34:18](#)

والقاعدة التي اطبق عليها جميع العلقاء ان انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. لان المدلول قد يثبت بدليل فاذا انتفى هذا الدليل فهناك دليل اخر. صحيح. فهب ان هذا الدليل قد انتفى. لكن هناك دليل اخر. صحيح - [00:34:39](#)

جعلوا الدليل فقط العقل غير صحيح وكما ان هذا في المعقولات فهو ايضا في المحسوسات. ارايت لو كان لمكة ثلاثة طرق فاردت ان اسافر اليها. فجاءني رجل فقال ان الطريق الشمالي مغلق. فقلت اذا اذهب فقلت اذا اذهب من الطريق الوسط. فقال - [00:34:57](#)

مغلق. فاقول اذهب من الطريق الجنوبي فهل اذا انسدت طريقان يوصلان الى مكة؟ ولها ثلاثة طرق يستلزم انسداد الطريق الثالث؟ الجواب لا. فاذا كانت هذه الصفات كما زعمت لا يدل عليها العقل. فالسمع يدل عليها. فوجب اثباتها بالدليل السمعي القائم السالم على المعارض المقاوم. نعم - [00:35:21](#)

القائم السالم عن المعارض المقاوم. اذا سلم من المعارض والمعارض يكون مقاوما يعني صحيحا مقاومة عما تأتي بخيال ووهم عقلي تظن انه عقلي وهو وهم تقول انه يقاوم لا مهوب صحيح ما يسلم لك - [00:35:45](#)

لان قريشا وكل من انكر الرسل كانوا يزعمون يقول ابعث الله بشرا رسولا عقول بعقولهم انه ما يمكن يكون بشر رسول صورت هذا الشيء؟ ايه وذلك ماذا قالوا؟ بشرا واحدا منا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر - [00:36:03](#)

واحد مباشر ونتبع ما عندنا عقول فهل آآ عقولهم هذه نفعتهم ما نفعتهم قد يكون الامر يعني ما يكون مجاحده الا الا مكذبا او جاحدا مع عدم صدقه في ذلك - [00:36:29](#)

قال عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات لا يجهدون. جحد هؤلاء كذلك يجحدون جحدا دلة الاسماء والصفات فاذا كانت هذه الصفات كما زعمت لا يدل عليها العقل فالسمع يدل عليها فوجب اثباتها بالدليل السمعي القائم السالم عن المعارض المقاوم -

[00:36:57](#)

فتبين بهذا ان المؤلف رحمه الله يقول لهؤلاء الجماعة انتم متناقضون والمعتزلة اكثر اضطرابا منكم في لان المعتزل ينكرون كل الصفات فيقولون اريحونا من التناقض. فليس لله صفة بلا فلا علم ولا قدرة ولا حياة ولا حكمة - [00:37:28](#)

ولا كلام. اما الجهمية فينكرون الاسماء والصفات انظر والعياذ بالله فكل اخذ اسما بالجهمية قالوا دعونا من التناقض. لا تقولوا لماذا اثبتتم الاسماء ونفيتهم الصفات؟ فالكل نفر منه جميعا فلا اسم ولا صفة. فاحمدوا الله على ان عافاكم مما ابتلاهم به - [00:37:48](#)

كل هؤلاء الكثرها يزعمون انهم عقلاء وبهزئون من اتباع السلف ويقولون اتباع السلف حشوية حشو النصوص يأخذون نصوص كذا من دون عقل وظل هؤلاء ضلالة مبين نسأل الله العافية والسلامة - [00:38:14](#)

وما هداهم عقلهم والدليل على ذلك تناقضهم هم انظر ما بينهم من التناقض بين الجهمية والمعتزلة وبين المعتزلة والاشاعرة ثم اقسام الاشاعرة منهم من اثبت سبع منهم مناسبة الى عشرين ومنهم من الدول الاربعة عشر ومنهم ثمان والميترويدية كذلك - [00:38:36](#)

واثبتوا شيء اخر وهكذا سبب ايش؟ كل منهم يقول انه عاقل فلما زاع الله قلوبهم نعوذ بالله واما اهل السنة فقالوا ثبت كل ثبت كل ما اثبته الله لنفسه في كتابه. او على السنة رسله. وهذا هو الحق - [00:38:54](#)

لان هذه امور غيبية لا تدرك بالعقل. فوجب تلقيها من السمع الكتاب والسنة. فالمهم ان الاشاعر متناقضون لا شك فما هو الطريق السليم الصحيح الجواب الطريق هو اثبات الجميع. فكلما سمى الله به نفسه فتأبى. وكل ما وصف به نفسه فتأبى على الوجه

الحقيقي - [00:39:17](#)

لكن يجب ان نلاحظ قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولهذا قال المؤلفات مع التنزيل ولهذا قال المؤلف رحمه الله فالباب باب واحد في النفي والاثبات في عقل وفي ميزان - [00:39:40](#)

نحن الان في سياق الرد على الاشاعرة الذين يثبتون بعضا وينفون بعضا. فهو يقول كيف تثبت شيئا وتنفي مثله؟ والباب باب واحد اما ان تثبت الجميع واما ان تنفي الجميع. وهذا هو العدل - [00:40:00](#)

فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او اثبت به الفرقان. الجميع. احسنت عندي الجميع. يعني يلزمه الجميع. نعم احسن الله يا شيخ

فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لازم الجميع او انت بالفرقان - 00:40:17

قوله فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لو قال المؤلف فمتى اقر ببعض ذلك مثبتا لكان احسن والمعنى اذا اقر ببعضي ذلك مثبتا له لزمه

الجميع او ان يأتي بالفرقان. يعني جعلها - 00:40:36

متى اقر ببعض ذلك مثبت على الكلام المصنف؟ مثبت هو الفاعل اللي اقره والشيخ الشرح يقول ما يحتاج الى كونه كلمة اقر متضمنة

للفعل يعني الظمير المستتر اقر هو في بعض ذلك مثبتا - 00:40:53

لكن الكلام ليس على كونه مثبتا نقول متى اقررت بذلك ببعض ذلك مثبتا له لازم الجميع. ماشي والمعنى اذا قر ببعض ذلك مثبتا له

لزمه الجميع. او ان يأتي بالفرقان فيقول - 00:41:15

اثبت كذا اثبت كذا لكذا. اثبت كذا لكذا. ونفيت كذا لكذا. نعم اثبت كذا لكذا ونفيت كذا لكذا وقد تقدم ان الاشاعر لهم ما الدليل

هم يقولوا عندنا دليل اثبتت الارادة للعقلية اللي ذكروها ها ونفيتوا المحبة لانها يستلزم منها - 00:41:41

الحوادث وكذا انعطاف قلب ووجود تجانس بين عقليات مبهلة وعندنا دليل الشيطان لكن ما هي ليست دليل لكن يريد ايش نأتي

بالفرقاني يعني الفرق الصحيح الذي يدل عليه الدليل عليه الدليل - 00:42:08

يعني مثل اهل السنة والجماعة لما يأتون الى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك

ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ان الله بكل شيء عليم - 00:42:33

قالوا ان المراد المعني هنا المراد بها بعلمه المراد بها بعلمه الذين قالوا بالحلول قالوا المراد بها انه معهم بذاتهم مخالطا لهم لهم. فلماذا

ما اثبتتموها يا معشر اهل السنة - 00:42:55

اهل الحديث مثل ما اثبات مثل ما اثبتتم الرحمة واليد على الحقيقة. قلنا هذا معهم بعلمه على الحقيقة لكن كلمة مع تأتي لمطلق

المصاحبة لا يلزم منها المخالطة في لغة العرب على الحقيقة. تقول ما زلنا نمشي او نسير والقمر معنا. هل هو مخالط لنا؟ نعم -

00:43:15

قول الوالد لابنه اذا خاف من شيء وهو كذا يناديه ويقول لا تخف انا معك وليس مخالطا معها في في وهكذا وقد يكون على سبيل

المخالطة على سبيل اللغة دلالة العرب ليس هذا من هذا لانه دل على انه بائن من خلقه - 00:43:46

دلت الادلة الكثيرة النقدية والعقلية على انه ليس مخالطا لهم عندهم الدليل سواء من من القرآن او من السنة او من من اللغة او من

العقل ايضا اما هكذا اعتباطا - 00:44:08

بناء على عقولهم هم لا وقد تقدم ان الاشاعر لهم شبهة فيما اثبتوا ولهم شبهة فيما نفوه. فسبق ان شبهتهم التي احتجوا بها باطلة

عدة اوجه اول اعتماده العقلي اولا الاعتماد على العقل غير غير صحيح - 00:44:25

الاعتماد على العقل صحيح الصحيح ولا صحيح؟ غير صحيح. صحيح يعني طيب الاعتماد كليا غير صحيح ليس من الادلة منفردا.

نعم ثانيا العقل يقتضي عدم الاعتماد على العقل ثالثا اذا قدر ان العقل لم يدل فقد دل عليه السمع. وانتفاء الدليل المعين لا يستلزم

امثال مدلول - 00:44:48

رابعا ان العقل قد دل على ما نفوه بالعقل خامسا ويمكن ان نستدل على بطلان مذهب بالتناقض. فنقول مذهبكم متناقض ايضا. اذ لا

فرق بينما نفيتموه وبينما اثبت سادسا نقول ان نفيكم يلزم منه انكم فررتم مما اثبتته الله لنفسه. ووقعتم في نظير ما فررتم منه -

00:45:19

وظربنا مثلا فيما سبق باليد قالوا لا نثبتها لان للانسان يدا واثبات اليد يستلزم التشبيه. قلنا قلتم انها بمعنى القوة وللانسان قوة.

فاثبات القوة عندهم يستلزم التشبيه فوقعتم في مثل ما فررتم منه. ولكن على وجه اقبح وهو وهو تحريفكم للنصوص عن ظاهرها

الى هذا المعنى الذي ابديتموه. هم - 00:45:45

المشابهة التي فرطتم منها موجودة في الذي ذهبتم اليه وهي القوة لما خلقت بيدي بقوتي او بقوتي الانسان له قوة سيقولون بقوة

غير يعني لا بما يليق بالله خلاص مثلها باقي الصفات - 00:46:09

اليد بما يليق التي فررت منها نعم اذا اقروا بثبوت السبع الصفات يلزمهم اثبات البقية والا فليأتوا بالبرهان ولا برهان لهم والحمد لله.

وقد ابان الله سبحانه دعا الحق على يد اهل العلم الربانيين. الحمد لله - [00:46:32](#)

ومتى نفى شيئا واثبت مثله فمجسم متناقض ديضان. قوله مجسم لانه اثبت وهو يدعي ان الاثبات الزموا التشبيه يعني مجسم ومتناقض ما يفر لما يقول انه لانه المتزنة يقولون ان الاشاعرة انتم مجسمة مشبهة - [00:46:55](#)

انكم تثبتون الارادة والسمع والبصر والحياة والقدرة ثم مجسمة ومع هذا المتناقضون يعني لا ما سلمتم ما سلمت ها يقول هو فرقة من فرق المجوس فرقة من فراق المجوس يكفي انها - [00:47:16](#)

معارفنا فرق المسلمين ايه ماشي قوله متناقض حيث نفى شيئا قد اثبت مثله فهو مجسم متناقض قوله ديصاني نسبة الى طائفة الديصانية من المجوس هنا حذروا المراء وصرحوا بمذاهب القدماء وانسلخوا من الايمان. قوله ذروا المراء يعني اتركوا الجدل والجدال بغير الحق - [00:47:41](#)

او لغير الحق مراء واما الجدل بالحق قوله ذروا المراء يعني اتركوا الجدل. والجدال بغير الحق او لغير الحق مراء. مم. مراء. اما يجادل بغير حق او يجادل لغير الحق - [00:48:12](#)

ليس قصدي الحق او يجادل بامور يعني هي ليست حقا العقلية هذه والوهميات. نعم واما الجدل بالحق فليس بمراء. بل هو لاثبات الحق فلا يذم الانسان عليه. نعم ان الله امر به قال وجادلهم بالتتي هي احسن - [00:48:34](#)

لكن بالتتي هي احسن لان اذا خرج عن الحسنى تحول اما الى مرام واما الى ظلم واما الى جهل وغير ذلك قوله وصرحوا بمذاهب القدماء. يعني بذلك الفلاسفة الذين انسلخوا من الاديان - [00:48:56](#)

يقول اذا كان الامر على هذا الوجه. والعقيدة على هذا الوجه المتناقض فاتركوها. دعونا لنكون مطربين في القاعدة. انسلخوا من وبهذا نعرف ضلال من قال من الناس ان الاشاعر الذين حكموا العقل هم الذين سدوا الباب على الفلاسفة والمناطق - [00:49:17](#)

وابن القيم على العكس من هذا الرأي اذ يرى ان هؤلاء هم الذين فتحوا الباب للفلاسفة والمناطق والملحدين. صحيح ما دخلوا الا هؤلاء لما صار من المنتسبين للاسلام وللجنة من يدخل فيها وادخل العقلية هذه فوجده فتح الباب - [00:49:36](#)

لكن لو اغلق الباب كلياً وما ناظرهم ولا بهذه الطريقة ما وجدوا لهم رواج قال اذ كنتم قال اذا كنتم متناقضين في عقيدتكم. وهذه عقيدة فليست بهينة. فليست بكلام يقال بل عقيدة. كيف تثبتون - [00:49:58](#)

الارادة وتنفون الرحمة والباب واحد. اذا هذه عقيدة باطلة متناقضة لا نرضاها. فنرضى على زعمهم النفي في كل شيء والكفر فانسلخوا من فانسلكوا من الايمان من الايمان وهذه العقائد الشخص الذي مثلاً ينكر ان لله رحمة - [00:50:18](#)

صفة وينكر ان لله يدا. وينكر ان لله محبة وان الله لا يحب ولا يحب على الحقيقة وينكر هذه التي اخبر الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا منسلق من الايمان - [00:50:39](#)

لو زعم انه يؤمن بالارادة ويومها هذي حقيقة له شبهة؟ نعم له شبهة لكن هو حقيقة ما يؤمن بها ينكر ينكر مسائل اصول الدين. الايمان بالله هذا امر خطير جدا - [00:50:53](#)

اذا هذه عقيدة باطلة. لما اثبتوا ان الله اسم من اسماء الله وانه ربه وخالقهم وانكروا اسم الرحمن قال عز وجل وهم يكفرون بالرحمن ما عذرهم وقال لا هؤلاء يؤمنون بالله - [00:51:12](#)

يكفرون بالرحم هذا الذي يكفر بصفات الله وباسمائيه الثابتة هو راجع الى هذا الالحاد نعوذ بالله اذا هذه عقيدة باطلة متناقضة لا نرضاها. فنرضى على زعمهم النفي في كل شيء والكفر - [00:51:31](#)

فانسلكوا من الايمان حتى يتصل. قال اذا كنتم متناقضين في عقيدتكم وهذه عقيدة فليست بهينة فليست بكلام يقال بل عقيدة كيف تثبتون الارادة وتنفون الرحمة والباب واحد. اذا هذه عقيدة - [00:51:52](#)

باطلة متناقضة لا نرضاها. فنرضى على زعمهم النفي في كل شيء والكفر. فعلى زعمهم ونرضى على زعمهم. نعم. ايوة. فنرضى على زعمهم النفي في كل شيء والكفر تنسلخ من الايمان وهذه العقائد المتناقضة الفاسدة. وقولوا لا نؤمن بشيء ابدا - [00:52:10](#)

والكفر نوضعها بين شرطتين ها وضعها بين شرطتين لو اسقطنا الكلام هذا منه وهذه عقيدته الى والكفر من دون الكلام بين الشرطتين اذا كنتم متناقضين في عقيدتكم فانسلخوا من الايمان. وهذه العقيدة المتناقضة الفاسدة وقولوا لا نؤمن بشيء ابدًا. ايه بس كلمة والكفر - [00:52:30](#)

في هنا تسجيل هذا واحيانا الخطاب الدرسي يكون فيه يعني يفهم من من السماع انه قد يصيغه المتكلم بصيغة يعني اما استفهامية او تقريرية لا تظهر بالكتابة المجردة حتى يجعل لها - [00:53:00](#)

عادي ممكن تعيد الكلام جميل الكلام في من اوله حتى انا افهم منه. قال اذا كنتم متناقضين في عقيدتكم قال وهذه عقيدة فليست بهينة. فليست بكلام يقال بل عقيدة كيف تثبتون الارادة وتنفون الرحمة والباب - [00:53:24](#)

واحد اذا هذه عقيدة باطلة متناقضة لا نرضاها. فنرضى على زعمهم النفي في كل شيء والكفر نرضى الكفر ممكن تصير على هذا زعمة هذه كفرية فنرضى بها لا ما نرضى بها ممكن والكفر ها مثل منصوبة - [00:53:43](#)

ما هي مضبوطة ماشي تابع مع فانسلخوا من الايمان وهذه العقائد المتناقضة الفاسدة وقولوا لا نؤمن بشيء ابدًا. فتبين بهذا ان تناقض هؤلاء واضطرابهم هو الذي فتح للملاحظة الباب قالوا كيف يبني انسان عقيدته التي هي محياهم التي هي محياه ومماته على امور متناقضة هذا لا يمكن - [00:54:05](#)

وهذه نقطة مهمة في كلام ابن القيم رحمه الله او قاتلوا مع امة التجسيم والتشبيه تحت لواء ذي القرآن. قوم يكفي نقف عند هذا ومتى نأهى كذا او يقال اما يثبت اما ينفي كليا او يثبت كليا - [00:54:30](#)

والاثبات يسمونها هذا المعطر يسميه تشبيهها نسميه تشبيهها وتجسيما. نقف عند هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا واهدنا وثبتنا. يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمتك -

[00:54:49](#)

انك انت الوهاب اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:55:18](#)